المدلول الرمزي للعروسة الشعبية عند عينة مختارة من الفنانين المصريين المعاصرين لإثراء المشغولة الفنية

د/ محمود حامد عبد المعطي أ.م.د/ أشرف أحمد العيسوي

سميرة كامل على أبو ناشي
ماجستير تربية فنية

ملخص البحـث:

يهدف البحث الي دراسة المدلول الرمزى للعروسة الشعبية والوعى بدلالاتها وابعادها التاريخية والفلسفية في اعمال العينة المختارة من الفنانين المصريين المعاصرين لإمكانية الانطلاقة منها إلى ممارسات فنية تجريبية ، واستلهام هذه الدلالات المتعددة فى إنتاج اعمالاً فنية معاصرة ، قد تثرى مجال الاشغال الفنية

ملخص البحث:

The research aims to Study symbolic significance of popular bride and awareness Bdalaladtha historical, philosophical and dimensions in the selected sample of the works of contemporary Egyptian artists to launch them to the possibility of experimental art practices, and inspired by these multiple connotations in the production of contemporary works of art, you may enrich the field of technical works.

خلفية البحث:-

يُعد الفن الشعبى لغة لها مقوماتها ووجودها فهوأحد مصادر التراث التى لا تزال تعيش حتى وقتنا الحاضر ، ولا تزال تستخدم وتتوارث جيل بعد جيل ، فهى التعبير المباشر عن واقع الشخصية المصرية بكل ما تحوى من عناصر أصيلة تعبر بشكل مباشر عن بنية هذه الشخصية فى صدقها وواقعية قيمتها الابداعية.

وبما أن الفنون الشعبية كانت ولا تزال أحد الأنماط التى أثرت الإنسانية بخصائصها المميزة من أشكال وجاذبية ورموز وألوان مميزة يجذب انتباه الناس على أختلاف طبقاتهم وإهتماماتهم ، لذا فإن الاستلهام منها يعتبر نوعاً من التأكيد على الطابع القومى المحلى لتحقيق مفهوم الإنتماء(١).

فهذا الفن يعُد فناً متميزاً يحمل خلاصات القيم الثقافية والأجتماعية غير بعيداً عن المجتمع الذى يعيش بداخلة الفنان مراعياً الخامات المتاحة فى البيئة والوحدات الزخرفية الملائمة لهذه الخامات.

لذلك فإن تراث الفن الشعبى يعد مادة خصبة للاستلهام منه فى سبيل بعث فن قومى له مظاهرة الخاصة ، لذلك نجد أن كثير من الشعوب قد اتخذت لها شعارات أو نماذج فنية من تراثها للتأكيد على شخصيتها القومية(٢)

لذا فإن التاريخ الإنسانى عبر الحضارات يحوى كثيراً من الرموز ذات الدلالات المتعددة ومصر لديها من التراث الفنى الضخم وبخاصة رموز تراثها الشعبى التى لها جذور ضاربة فى عمق تاريخ التراث الإنسانى.

لذلك ترجع الرموز الشعبية إلى أصول عقائدية لها وجودها الدائم خلال تغير وتحول الثقافات ، فهى الروح الحقيقية للشعب ، وهى الوسيلة الشعبية لإشباع رغبة نفسية تعيد الإنسان إلى حالته الإتزانية ، كإحساس داخلى بإمتصاص ما كان يشغله.

والرمز الشعبى احد انماط الرموز التى تعامل معها الإنسان من سالف الزمان ، لذلك أصبح الرمز يحمل من مواصفات الإنسان مفهوم التاريخ الوراثى الذى استغرق بناؤه بما يحمله من تعبير يدل على خصوصيته وتفرده وقدرته على البقاء والاستمرار خلال تتابع العصور بما تحمله من متغيرات وتطورات متعددة حققت له شكلاً ومعنى بمسمى الرمز الشعبى(٣).

لذلك كان لرمز للعروسة الشعبية الدور الخاص حيث تنوعت تشكيلاتها من الشكل الورقي المشهور إلي عروسة المولد إلي العروسة الشعبية وبينهما مشوار طويل بدأ من العصر الفرعوني ولم ينتهي إلي هذا اليوم والعروسة اختلفت في أشكالها باختلاف العصور واختلفت في مهمتها حسب التراث الشعبي.

لذلك تحاول الدارسة أن تلقى الضوء على الأعمال الفنية لعينة من الفنانين المصريين المعاصرين الذين تعاملوا مع رمز العروسة الشعبية أمثال الفنانين "مصطفى الرزاز – على المليجى – فرغلى عبد الحفيظ – عصمت داوستاشى " ، الذين تناولوا العروسة الشعبية بمدلول بصرى ورمزى تعبيراً عن افكار ومعتقدات وميول خاصة أثرت العديد من الموضوعات التى تناولوها واصبح لهم فكرهم الخاص وتعبيراتهم الواضحة التى عبرت عن الموضوعات الذاتية الهامة والتى كانت العروسة الشعبية بطلاً فى الموضوع وذلك للوقوف على اهم القيم الفنية المختلفة التى تجسدت فى أعمالهم الفنية وعبرت عن شكل العروسة

الشعبية بتقنياتهم المختلفة وتعبيراتهم الفريدة حتى يتسنى لنا الاستلهام من اعمالهم الفنية الفريدة للخروج بموضوعات جديدة تعبر عن العروسة الشعبية وتثرى مجال التدريس فى الاشغال الفنية.

١-الفنان مصطفى الرزاز :-

مصطفى الرزاز ،العروسة الشعبية ، متحف الفن الحديث،١٩٦٤.

فى هذا العمل استخدم الفنان العروسة الشعبية حيث تتصدر اللوحة ، فصاغها بشكل غير مألوف به نوع من الذاتية والخصوصية وكأنها مفردات حديثة الرؤية ، وعن طريق التكوين المترابط نرى التوزيع المتزن لمفردات العمل فى جميع المحاور الإنشائية التى توحى بحس فنى عالى ، كما يظهر خلف العروسة على الجدار ايقونات وموتيفات للفن الشعبى المصرى ، واللوحة مستطيلة الشكل تظهر العروسة واضحة بحجمها وتفاصيلها ، حيث ترى مقدمة العمل وخلفيته ويمينه ويساره بشكل به نوع من الأتزان والاتجاه العام شعبى ذو نزعة تجريدية ، كما أنه مرتبط بالمفردات الشعبية من حيث الشكل والدلالات ، حيث أكد ذلك من خلال نمط تعبيرى بصرى.

٢-الفنان على المليجى:-

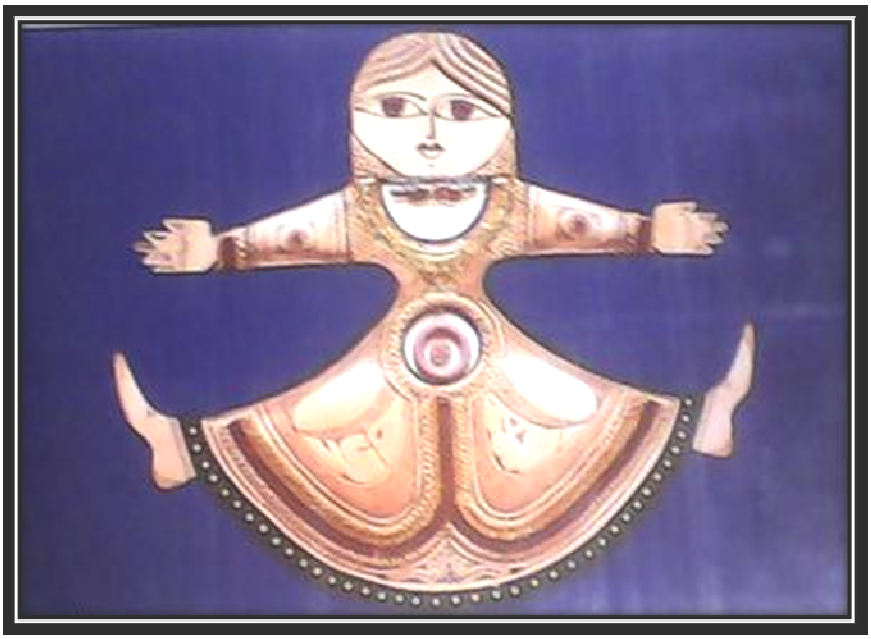

على المليجى ، وجهك مشرق "معلقة" ، مجلة الدوحة ،١٩٨٦.

تميز الفنان ببساطة الرموز التى تكاد تقترب من أسلوب الفنان الشعبى ، حيث أن هذا العمل هو عروسة من الجلد الحور ، الرأس مستديرة وملامح الوجة شعبية ويحيط بالوجة ضفائر من شرائح الجلد مرصوصة بجوار بعضها البعض ، وأسفل الوجة وعند منطقة الرقبة حلقات معدنية صغيرة ، ويليها فتحة نصف دائرية تمثل فتحة الفستان خلفيتها قطعة من البلاستيك الأبيض ، والعروسة فى شكلها العام ممتدة الذراعين ومنفرجة الساقين بشكل فنى

رشيق متكامل من الناحية التشكيلية ، والكفين مرسومتين بالحرق ويأخذ شكلاً زخرفياً جميلاً ، وباقى الفستان عبارة عن نصفين وبه كتابة عبارة السعد فى الجهة اليمنى وعبارة الوعد فى الجهة اليسرى، وفى النهاية يوجد القدمين حيث يسويان إلتقاء فنى تشكيلى مع الأيدى الممتدين إلى الجانبين.

٣-الفنان فرغلى عبد الحفيظ:-

فرغلى عبد الحفيظ ، العروسة "٢٢٠ × ١٨٠" ، معرض بمجمع الفنون ، ١٩٩٢.

ترى فى اعمال الفنان ملامح البيئة المصرية التى ارتبط بها والتى شكلت الأنطلاقة الأولى لتجاربة الفنية وحددت رؤيته التشكيلية ، حيث ان رمز العروسة هو رمز خاص بالفنان ملازم له فى اعماله حيث يعبر فى هذا العمل عن التلاحم بين الفن والطبيعة ليتعانق الطرفان ويكمل كل منهما الاخر ، فكل العناصر التى تشكل اللوحة تلعب دوراً رئيسياً فى خدمة الجوانب الرمزية والبنائية فبينما ترمز العروسة إلى العنصر البشرى يتحقق المستوى الأول للمنظور الفراغى للعمل الفنى ويصنع الجريد المستوى الثانى فى المنظور، واعتمد الفنان فى هذه اللوحة مباشرة مع الحيز والمسافات والفراغات ، وايضا استخدم خامة الجريد وهى من الخامات المنتشرة فى الريف والنوبة.

٤-الفنان عصمت داوستاشى:-

عصمت داوستاشى ، التعويذة "٩٠×١٠٠" ، متحف الفن الحديث ،٢٠٠٠.

اعتمد الفنان فى الصياغة على الشكل الهرمى وذلك لإظهار المحتوى الرمزى لمفردات العمل ، حيث يربط الفنان بين الاتجاه الشعبى ذو النزعة التجريدية والنمط التعبيرى ، وقد استلهم مفرداته من (الكف والخمسة وخميسة والعين والزخرفة والاسهم والدائرة والمثلث) كما يبدو لنا أن الفنان لا يرى فرقاً جوهرياً فى نوع مفرداته ما بين بشر وحيوانات ونباتات وطيور ، فلا يعيد ترتيبها داخل العمل وإنما يعيد صياغاتها صياغة جديدة.

ومن هنا اهتمت الدارسة بربط الصلة بين الفن التشكيلى والتراث فى الكثير من المجالات الفنية ، فلا يوجد فن بدون تراث ، حيث تنتقل الأفكار والمشاعر من جيل إلى اخر ، ولا يعتمد الفن كلية على التراث حتى لا ينتهى الحاضر بصورة مشابهة للماضى فينمحى فيه الإبتكار وتضمحل الإضافة الجديدة.

فيعد مجال الاشغال الفنية من أهم المجالات الفنية التى تهتم بدراسة التراث ، والذى يلعب دوراً هاماً فى رفع الذوق العام للمجتمع النابع من البيئة المصرية ، التى تحمل الكثيرمن تجارب الماضى فكلما كان الفنان له قدم راسخة فى تراث أجدادة كلما دل ذلك على عمق نظرته فيخرج من خلالها بمشغولات فنية تحمل قيم جمالية ووظيفية تتميز بالأصالة والمعاصرة.

مشكلة البحث:-

لاحظت الدارسة أن تناول المدلول الرمزى للعروسة الشعبية بشكل خاص يُعد رمزاً واضحاً فى عمق التراث الإنسانى وتاريخ مصر الحضارى وهى تمثل مدخلاً من المداخل المؤثرة والتى اتضحت من خلال اعمال بعض الفنانين المصريين المعاصرين مما يتطلب دراسة رمز العروسة والوعى بدلالاتها وابعادها التاريخية والفلسفية لإيمكانية الأنطلاقة منها إلى ممارسات فنية تجريبية ، واستلهام هذه الدلالات المتعددة فى إنتاج اعمالاً فنية معاصرة ، قد تثرى مجال الاشغال الفنية.

وعليه تتسأل الدارسة:-

١- كيف يمكن الحصول على صياغات تشكيلية جديدة فى مجال الاشغال الفنية من العروسة الشعبية؟.

٢- كيف يصبح المدلول الرمزى للعروسة الشعبية عند عينة مختارة من الفنانين المصريين المعاصرين مصدر للاستلهام والإثراء فى مجال الاشغال الفنية؟.

أهمية البحث:-

١-التأكيد على تعميق الشعور بالإنتماء للتراث الشعبى.

٢-بيان أهمية الموروث الشعبى المصرى وإظهار قيمه التشكيلية والرمزية من خلال العروسة الشعبية.

٣-تناول المدلول الرمزى للعروسة الشعبية بالدراسة والتحليل وإعادة تقديمها يؤدى إلى إضافة مصدراً جديداً لإثراء مجال الاشغال الفنية.

٤-إضافة أبعاد جديدة لمعالجة أسطح المشغولة الفنية بإستخدام خامات فنية متعددة.

٥-يسهم البحث فى إثراء تدريس مادة الاشغال الفنية كمجال حيوى مرتبط بطبيعة خريج الكلية .

٦-يسهم البحث فى التأكيد على أهمية الأعمال الفنية السابقة للعروسة التى تحتوى على مضمون فلسفى للقيم الرمزية لخلق تكوينات جديدة ذات مضمون تعبيرى جيد.

أهداف البحث:-

١-إلقاء الضوء على العروسة الشعبية من حيث بداية ظهورها وتطورها التاريخى واهميتها فى تاريخ فنوننا الشعبية.

٢-الوصول إلى رؤى فنية معاصرة للعروسة الشعبية المصرية لصياغة مشغولات فنية.

٣- تحليل أعمال عينة مختارة من الفنانين المصريين المعاصرين الذين تناولوا العروسة و الاستفادة من صياغاتهم ومداخلهم المتعددة بالدراسة والكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية ومنطلقات الاستلهام من اعمالهم.

٤-إيجاد مداخل جديدة لتدريس الاشغال الفنية بما يتلائم مع العصر وذلك بإستخدام العروسة الشعبية.

حدود البحث:-

١-تقتصر الدراسة على الاستلهام من أشكال العرائس الشعبية فى اعمال عينة مختارة من الفنانين المصريين المعاصرين مع الدراسة والتحليل للمداخل الفنية التى قاموا بدراستها.
٢-تقوم الدارسة بتنفيذ مشغولات فنية تحمل القيم الجمالية والتى تتميز بالأصالة والمعاصرة.
٣-الجمع بين التقنيات الفنية المختلفة التى تنشأ عن استخدام الخامات الفنية على أسطح المشغولات الفنية.
٤-تطبيق التجربة على عينة من طلاب بالفرقة الاولى قسم التربية الفنية وقوامها ٢٠طالب وطالبة فى مادة الاشغال الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية.

فروض البحث:-

١-تفترض الدارسة أنه من خلال دراسة المدلول الرمزى للعروسة الشعبية عند عينة مختارة من الفنانين المصريين المعاصرين واستخدام التقنيات المتنوعة يمكن أن تحقق مشغولات فنية معاصرة برؤى جديدة ذات قيم فنية تعبيرية قد تثرى مجال الاشغال الفنية.
٢-توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى درجات الاشغال الفنية تكون هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

منهجية البحث:-

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى للإطارالنظرى والمنهج التجريبى للإطار العملى التطبيقى.

أولاً- الإطار النظرى:-

١-دراسة تاريخية لرمز العروسة بأبعادها وتطورها ودلالاتها الفلسفية والتعبيرية عبر التراث الإنسانى والتراث المصرى.
٢-تحليل ودراسة عينة مختارة من اعمال الفنانين المصريين المعاصرين الذين تناولوا رمز العروسة فى اعمالهم الفنية للوقوف على أهم القيم الفنية التى اظهرتها دراسة العروسة الشعبية.

ثانياً- الإطار التطبيقى:-

١-تنفيذ مجموعة من المشغولات الفنية التى تحمل صفة الأصالة برؤية معاصرة "متمثلة فى شكل العروسة " وتعتمد على ما تم استخلاصة من الدراسة النظرية.
٢-تقتصر الدراسة على عدة خامات بيئية منها الجلد والنحاس والحبال والخشب وتطعيمها بخامات مساعدة لها فى التنفيذ كالخرز والعظم والعاج والأسلاك والزجاج الملون.
٣-عرض لتطبيقات الطلاب على لجنة من المحكمين.
٤-المعالجة الاحصائية للتحقق من نتائج البحث.
٥-التوصيات ومقترحات البحث.

مصطلحات البحث:-

الدلالة Indication :-

يشتق من الدلالة الفعل (دل) على الشئ (ودلالة) بمعنى أرشد فهو دال والشئ مدلول عليه إليه ، ودل على المسألة أقام الدليل عليها ، والدلالة هى الإرشاد(٤).

الدلالات الرمزية The Dentation symbolical :-

يقصد بها ما يحتويه العمل الفنى من معالجات شكلية وبنائية وتقنية خاصة بضمان ما ،ويحقق أهداف تعبيرية خاصة يمكن من خلال ظهورها فى اعمال هذا الفنان التمييز بين أسلوبه وأسلوب فنان اخر ويتضح هذا التميز عندما يختلف تناوله الدلالة الرمزية الواحدة بين العديد من الفنانين.

الدلالات The Dentation:-

هى المعانى التى تحتاج إلى عملية فكرية أكثر تعقيداً من الإدراك الحسى والأنطباعات الذاتية والحالات الوجدانية التى تتكشف لنا فى حالات الإبداع الفنى(٥).

وهناك دلالات سماوية مثل المعتقدات ودلالات أرضية مثل الظواهر الطبيعية ودلالات رمزية مثل معان كثيرة للصور والأشكال التى اعتدنا أن نراها فى الأحلام والخيالات وهناك دلالات فنية تصفو فيها صورة الواقع من التفاصيل المجردة ويقوم فيها الإيجاز مقام التعزيز.

الرمز Symbol:-

عُرف الرمز فى المعجم الوجيز بأنه " الإيماء والإشارة والعلامة "(٦) ، حيث أنه "مصطلح يطلق على الشئ المرئى والذى يقدم إلى العقل مشابهة بشئ غير واضح ولكن يدرك بواسطة ما يتصل به من ارتباطات"(٧) ، وايضا هو"عبارة عن تجسيد لفكرة أو انفعال مرتبطة بمجموعة من الناس تجمعهم احاسيس خاصة بأحداث وتقاليد وعادات"(٨) ،ويكون ايضا "أداة ذهنية ، ومظهر من مظاهر فاعلية العقل البشرى حينما ينجح المرء فى توصيل فكرته للآخرين عن طريق بعض الرموز للتعبير عن فكرة ، ويختلف الرمز عن العلامة فهى شيئا يحمل بمقتضاها أو وسيلة الرموز للتعبير عن فكرة ، ويختلف الرمز عن العلامة فهى شيئا يحمل بمقتضاها أووسيلة للمخاطبة"(٩).

الرمز فى الفنون الشعبية:-

يقصد به الوحدة الفنية التى يختارها الفنان الشعبى من بيئته كى يحمل بها إنتاجه الفنى ويكسبه طابعاً فريداً فى نوعه على أن يكون محملاً بالقيم الثقافية والاجتماعية لبيئته ومعبراً عن احساس الفنان ومشاعره وعقائده وأفكاره فالرمز تلخيص بلغة الشكل لفكر وعقيدة الفنان وتعبيراً عن احساسه نحو بيئته.

العروسة The Doll:-

اشتق اسم العروسة Pupet تلك الكلمة الانجليزية من أصل إيطالى من كلمة بمعنى Popa بمعنى Doll اللعبة ، وأصل كلمة Doll تعنى الكلمة اليونانية Idol ومعناها الإله المحبوب.

كما ترجع كلمة عروسة Pupus – Pupo اللاتينى بمعنى طفل صغير مولود ، ولقد ارتبطت هذه الكلمة فى لغات كثيرة بتمثيلها لطفل صغير حيث أخذتها الألمانية Puppa والفرنسيةPoupee.

أما الكلمات القديمة الألمانية والتى ترمز إلى العروسة فهى Poken أو Toke ، وفى اليونانية تفيد الكلمة العامية للعروسة وهى Kore بمعنى بنت أما كلمة Korer توصف بهاالأشكال الصلصالية والهدايا التى كانت توهب للآلهة وتوضح العلاقة بين اللعبة والقربان(١٠).

إلا أن مجمع اللغة العربية أدخل لفظ عروسة بمعنى دمية ضمن الكلمات التى شاع استعمالها وأصبحت تعد ضمن اللغة الفصحى وقد ظهرت ضمن نشرتين لها بهذا المعنى على أنها كلمة محدثة شاع استخدامها بين الناس إلا أنه فى الطبعة الثانية لمعجم الوسيط كتبت العروسة بمعنى دمية يلعب بها الأطفال دون أن يكتب إلى جانبها كلمة محدثة لكلمة عروسة كما يوجد ألفاظ عربية أخرى مرادفة لها تختلف بإختلاف الموقع ففى العراق تسمى اللعاب (الدمى).

الموسوعة الأمريكية The Encyclopedia Americana:-

عروسة: هى تمثيل مصغر للكائن البشرى وقد استخدمت للتعبير عن اللعبة ، وهناك أنواع أخرى من العرائس تشمل النماذج البشرية المصغرة للشخصيات الدينية ، والموضوعات الفنية والتذكارات(١١).

الموسوعة البريطانية Encyclopedia Britannica:-

لعبة للطفل ممثلة فى شكل إنسان أو حيوان ، هى أقدم اللعب فوجدت العرائس مصاحبة للأطفال ليلعبوا بها ، لذا تعتبر العرائس أكثر من كونها مجرد لعبة فقد صنع القدامى فى عصور ما قبل التاريخ نماذج مصغرة للإنسان من الحجر والطين وكانت بعضها تستخدم فى الأحتفالات الدينية المصرية القديمة وفى مقابرهم لخدمة الميت تعويضا عن الخدم الحقيقيين ولقد وجدت العرائس العاجية مدفونة فى مقبرة طفلة وملفوفة بورق البردى فى مصر منذ ٣٠٠ قبل الميلاد(١٢).

وتقصد الدارسة بالعروسة النموذج والقالب الذى يمثل المرأة ، الطفل ، الفتاة ، الأم ، والزوجة.....، وموروثها التاريخى والثقافى والاجتماعى والجغرافى رمزاً للإنسان من خلال دلالات هذا الرمز وما يحيط بها من العاب وعادات ، لذلك فإن الرؤية هامة وضرورية للتراث الفنى ، فلا تقف الرؤية عند حد الإستقبال فقط وإنما يجب أن تتعداه لتتفاعل ويمتزج التراث بالمعاصرة لينتشر ويستمر بين الناس.

المشغولة الفنية Handcraft:-

هى عملية المنتج أو الابتكار الذاتى لتغيرات جمالية قوامها استغلال الخامات الطبيعية والمصنعة والمتوفرة للفرد ، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات ، فيعيد تشكيلها ، أو يقوم بالتوليف بينها ، مستخدماً فى ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع مقتضيات التصميم والوظيفة ، والاشغال الفنية تتمثل فى فاعليات

متعددة منها "الأشكال المجسمة ذات الثلاث أبعاد أو المسطحة ذات البعدين واحياناً تأخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة الأصلية فى التعبير بالخامات"[١٣].

وايضاً تعتبر أعمال فنية مبتكرة ذات حيوية متكاملة ينتجها الإنسان مستعينا بأدوات مناسبة لإخضاع بعض الخامات المختارة المتوفرة للشخص المنتج لها بعد التعرف عليها والتجريب بها ، ليتحقق فى النهاية عمل فنى قوامة لغة التشكيل بعناصرها وأسسها فى كل متكامل متجانس ، ذى جاذبية تتمتع بالجدة والأصالة تحمل بصمة الفنان المبدع[١٤].

الدراسات المرتبطة:-

١-**دراسة شاكر إدريس محمد على ، ٢٠٠٨**[١٥] : فى هذا البحث تمت دراسة رمز العروسة عبر التراث الإنسانى يؤكد على استمرارية بعض الرموز ودلالاتها المختلفة وبقائها حتى الأن ، فالعروسة الشعبية كرمز ضارب فى عمق التاريخ الحضارى بدءاً من عصر ما قبل التاريخ ثم الفرعونى ، فالقبطى ، فالاسلامى وحضارات اخرى حتى الفن الشعبى الذى يعد حاملاً جينات الفنون السابقة ويمثل روحاً متصلة بين طبقات الشعب، هذا لاستلهام إحدى توجهات فنون ما بعد الحداثة والمعاصرة.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى دراسة رمز العروسة الشعبية عبر التراث الإنسانى والتعرف على الأبعاد التاريخية للعروسة الشعبية ، وتختلف فى انها نفذت فى مجال التصوير بينما البحث الحالى سوف يتم تطبيقة فى مجال الاشغال الفنية.

٢-**دراسة إيمان مصطفى عبد الحميد ، ١٩٩٩**[١٦] : هذا البحث يحاول الوصول لنماذج من العرائس التى يمكن أن تقدم للطفل وتحمل السمات والملامح المصرية الأصيلة ، وكذلك المفهوم الجمالى المصرى وذلك لمواجهة تيار العرائس الأمريكية والأوروبية التى يلعب بها أطفالنا ومنتشرة بالأسواق المصرية.

وللوصول لهذه النماذج بدأت الباحثة بعرض لتاريخ العروسة المصرية عبر العصور لإظهار مدى تطورها ، ثم دراسة العرائس الموجودة فى الأسواق حالياً ، وايضا حاولت الباحثة التوصل للملامح المصرية من خلال الدراسات والرسوم المصرية ورسوم كتب الأطفال ، ثم تناولت أهمية العروسة للطفل كلعبة من خلال الدور الهام للعب الطفل وتحديد أهم السمات الأساسية للعروسة التى تقدم له.

قامت بعد ذلك بعمل تجارب للوصول لنماذج من العرائس يمكن أن تقدم للطفل ومعها مكملاتها وتحمل السمات والمفهوم الجمالى المصرى ، ويمكن أن تقوم بدورها كلعبة جيدة للطفل.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى الاهتمام بعمل نماذج لعرائس مصرية للتأكيد على هويتنا القومية ، والتعرف على ملامح تاريخية للعروسة وكيف تطور شكلها من عصر إلى عصر آخر وتأثير كل عصر على ملامح العروسة الشكلية ، وتختلف فى أنها ركزت على عمل لعبة للطفل ولم تتخذ العروسة الشعبية لعمل مشغولات فنية بفكر معاصر.

٣-**دراسة سهام محمد على طمان ، ١٩٩٩**[١٧] : تناولت الدراسة مفهوم الرمز فى الفن الشعبى فى المنطقة الشرق اوسطية وشمال إفريقيا عبر العصور التاريخية سواء من حيث

الشكل والمضمون والمحتوى الحضارى له ، وايضا تتبعت الجذور التاريخية للأشكال الرمزية عبر الحضارات مع دراسة الرموز الهندسية والرموز اللونية.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى مفهوم الرمز الشعبى عبر العصور التاريخية مع ذكر بعض من الرموز الهندسية واللونية ، وتختلف فى أنها ترتكز على رمز العروسة الشعبية.

٤-دراسة محمود حامد صالح ، ١٩٩٣[١٨].

يهدف هذا البحث لإيجاد مدخل تجريبى لاستلهام عناصر مختارة من الفن الشعبى لتشكيل عرائس متميزة تحمل سمات بعض بيئات مصر المختلفة والوقوف على بعض الأساليب التقنية والفنية فى مجال تشكيل العروسة الشعبية بصياغات مبتكرة وتناولها بأساليب جديدة.

عرض الباحث لمحة تاريخية للعروسة الشعبية فى العالم ثم مصر ، وعرض أنماط الحياة الشخصية المصرية فى الأقاليم المختلفة ، تلى ذلك تحليل فنى للعروسة المصرية من حيث المضمون والشكل والتحليل الفلسفى لها عبر العصور المختلفة .

واخيراً قدم بعض التطبيقات الفنية لعمل العرائس وعرض الخامات والأدوات وطرق التشكيل ووصف التطبيقات.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى ممارسة التجريب فى الخامات المختلفة لاستلهام أشكال مستحدثة من العرائس المصرية المستوحاة من العرائس المصرية الشعبية ، وتختلف فى ارتكازها على عمل نماذج من العرائس لتمثل أقاليم مصر المختلفة ، وليس اعمالاً مبتكرة حديثة.

٥-دراسة أمانى سليمان محمود سليمان ، ١٩٨٥[١٩] **:** يهدف هذا البحث إلى معرفة الجذور التاريخية للعروسة الشعبية فى مصر للتعرف على الإطار الثقافى الذى يشتمل على عادات ومعتقدات دينية وسحرية ومعرفة أشكالها ورموزها ، ويصنف بعض أنواع العرائس من حيث أشكالها ورموزها الفنية والحرفية لإثراء المجالات التطبيقية الحرفية للأشغال الفنية عن طريق إستنباط أساليب فنية وحرفية جديدة بعد تطور وتطويع الخامات البيئية التى صنعت منها لعمل عرائس متميزة نابعة من التراث.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى معرفة الجذور التاريخية للعروسة الشعبية فى مصر من خلال تناول العروسة كرمز شعبى وما اقترف بها من عادات ومعتقدات ذات أصول ترجع لعصور ما قبل الأسرات ثم الفرعونية – اليونانية – الرومانية – القبطية مروراً بالعصور الإسلامية ، وتختلف فى أن هذه العرائس نفذت على شكل معلقات من الجلود والخامات المختلفة ولم ترتكز على عمل عرائس بشكل ثنائى أو ثلاثى الأبعاد.

المراجع:-

اولاً: الكتب والمراجع العربية والمترجمة:-

١- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز ، الجزء الأول مجمع اللغة العربية مصر ، ١٩٩٤، صـ ٢٣٣,٢٣٢.

٢- ارنست كاسبر: فلسفة الحضارة الإسلامية ترجمة إحسان عباس ، دار الأندلس.

٣- اكرم قانصوه: التصوير الشعبى العربى ، عالم المعرفة، ١٩٩٥، صـ ١٩.

٤- دائرة المعارف البريطانية ، مجلد١٥ ، صـ ١٠٧.

٥- سيونايد مبرى : الاشغال الفنية والثقافية المعاصرة ترجمة محمد خليفة بركات، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ،١٩٦٤ ، صـ ٤٣

٦- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ١٩٩٣ ، صـ ٢٧٧.

٧- محمد ذكى العشماوى: الشكل والمضمون فى النقد الأدبى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، صـ ١٨.

٨- محمود النبوى الشال: نظرة مستقبلية للفنون الشعبية ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ٧,٨ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٩، صـ ٢٦.

ثانياً: الرسائل العلمية:-

٩- أمانى سليمان: العروسة الشعبية فى مصر ومدى الإفادة منها فى المجالات الحرفية المرتبطة بالاشغال الفنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٨٥.

١٠- إيمان مصطفى عبد الحميد: تصميمات مبتكرة لعرائس كلعبة للطفل تعكس السمات المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.

١١- سهام محمد على طمان : مفهوم الرمز فى الفن الشعبى المصرى وأثره فى التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.

١٢- شاكر إدريس محمد على: العروسة الشعبية كمدلول رمزى والإفادة منه فى التصوير المصرى المعاصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨.

١٣- محمود حامد صالح : مداخل تجريبية لاستلهام مقومات الفن الشعبى المصرى لعمل نماذج متميزة من العرائس تمثل بعض أقاليم مصر المختلفة ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٩٣ .

١٤- ناهد شاكر محمد سليمان: تطويع الزخارف النوبية فى العمارة وأطباق الخوص لتلائم أسلوب الطباعة فى التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥.

ثالثا: المراجع الأجنبية:-

15- Antonia Froser , Dolls , London , 1967 , p 9-10 .

16- The Encyclopedia Americana , 1983 , p 255.

17- Encyclopedia Britannica , 1965 , p 557 .

[1] - محمود النبوى الشال: نظرة مستقبلية للفنون الشعبية ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ٧,٨ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ ، صـ ٢٦.

[2] – ناهد شاكر محمد سليمان: تطويع الزخارف النوبية فى العمارة وأطباق الخوص لتلائم أسلوب الطباعة فى التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥.

[3] – سهام محمد على طمان : مفهوم الرمز فى الفن الشعبى المصرى وأثره فى التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.

[4] – إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز ، الجزء الأول مجمع اللغة العربية مصر ، ١٩٩٤ ، صـ ٢٣٣,٢٣٢.

[5] – محمد ذكى العشماوى:الشكل والمضمون فى النقد الأدبى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، صـ ١٨.

[6] – مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز ، ١٩٩٣ ، صـ ٢٧٧.

[7] – دائرة المعارف البريطانية ، مجلد١٥ ، صـ ١٠٧.

[8] – اكرم قانصوه: التصوير الشعبى العربى ، عالم المعرفة ، ١٩٩٥ ، صـ ١٩.

[9] – ارنست كاسبر: فلسفة الحضارة الإسلامية ترجمة إحسان عباس ، دار الأندلس.

[10] – Antonia Froser , Dolls , London , 1967 , p 9–10.

[11] – The Encyclopedia Americana , 1983 , p 25

[12] – Encyclopedia Britannica , 1965 , p 557

[13] – سيونايد مبرى : الاشغال الفنية والثقافية المعاصرة ترجمة محمد خليفة بركات ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، صـ ٤٣.

[14] – عواطف فتح الله المرصفى: مشغولات الكسوة الشريفة كمصدر لأبتكار اشغال فنية حديثة ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٨٢ .

[15] – شاكر إدريس محمد على: العروسة الشعبية كمدلول رمزى والإفادة منه فى التصوير المصرى المعاصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨.

[16] – إيمان مصطفى عبد الحميد: تصميمات مبتكرة لعرائس كلعبة للطفل تعكس السمات المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.

[17]– سهام محمد على طمان: مفهوم الرمز فى الفن الشعبى المصرى وأثره فى التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.

[18]– محمود حامد صالح : مداخل تجريبية لاستلهام مقومات الفن الشعبى المصرى لعمل نماذج متميزة من العرائس تمثل بعض أقاليم مصر المختلفة ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٩٣ .

[19] – أمانى سليمان: العروسة الشعبية فى مصر ومدى الإفادة منها فى المجالات الحرفية المرتبطة بالاشغال الفنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٨٥.